حز الغلاصم في إفحام المخاصم عند جريان النظر في أحكام القدر

سورة الشمس وضحاها قوله تعالى ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها .

ذا احتج محتج بهذه الآية على القدرية وهي قوله قد أفلح من زكاها أي من زكى ا نفسه وقد خاب من دساها قال الضمير في زكى يعود على من ولا يعود على ا كما فعلوا في الضمير في قوله تعالى أفمن يرد ا ان يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا .

كما تقدم من قولهم أن الضمير في يشرح وفي يجعل يعود على من ولا يعود على ا تعالى فيقال لمن قال ذلك فما تصنع في الآية التي قبلها وهي قوله تعالى فألهمها فجورها وتقواها ويشد هذا القول النبي A في دعائه المقتبس من الكتاب العزيز اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها .

وكذلك قوله تعالى ولولا فضل ا عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أأبدا ولكن ا يزكي من يشاء